

لجنة البرنامج والميزانية

الدورة السادسة والثلاثون

فيينا، 29-30 أيلول/سبتمبر 2020

البند 11 من جدول الأعمال المؤقت

استجابة اليونيدو لجائحة كوفيد-19

مجلس التنمية الصناعية

الدورة الثامنة والأربعون

فيينا، 23-25 تشرين الثاني/نوفمبر 2020

استجابة اليونيدو لجائحة كوفيد-19

تقرير من المدير العام

يقدم هذا التقرير معلومات عن تأثير جائحة كوفيد-19 على التنمية الصناعية واستجابة اليونيدو لهذه الأزمة وما ترتب عليها من عواقب اجتماعية واقتصادية.

أولاً- معلومات أساسية

1- انطلقت أزمة كوفيد-19 كحالة طوارئ تتعلق بالصحة العامة في المقام الأول وهي لا تزال كذلك، ورافقتها خسائر في الأرواح ومعاناة بشرية واسعة النطاق. وقد تحولت الجائحة بفعل التدابير التي تعين اتخاذها من أجل احتواء انتشار الفيروس إلى أسوأ أزمة اقتصادية تسجل منذ عقود، مما أدى إلى انكماش الإنتاج والإنفاق والتشغيل والنمو الاقتصادي عموماً.

2- وتتعرض الصناعة لصدمات من جانبي الطلب والعرض. فإغلاق المتاجر والبطالة وانخفاض الدخل عوامل تؤدي إلى انخفاض الإنفاق والطلب، حتى في البلدان التي كانت تدابير الاحتواء المتخذة فيها الأقل صرامة حتى الآن. وعلى مستوى العرض، تقلص الإنتاج بفعل إغلاق المصانع أو تشغيلها دون استخدام كامل طاقتها. ومما يعوق الإنتاج أيضاً نقص الإمدادات الوسيطة. وينعكس انخفاض إنتاج الصناعة التحويلية من خلال انخفاض التجارة.

3- كما تؤثر الخسائر الكبيرة في الإيرادات ونقص السيولة على الشركات التي كانت في وضعية مستقرة وتنافسية في غير تلك الأحوال. ونتيجة لهذا الوضع، من المتوقع أن يكون هناك ارتفاع في حالات عدم الأداء للدائنين والعمال، فضلاً عن حالات الإفلاس والتسريح.

لدواعي التوفير، لم تُطبع هذه الوثيقة. لذا، يُرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



- 4- وقد بلغت معدلات البطالة مستويات استثنائية. ويمكن أن يؤدي انهيار الشركات في قطاع الصناعة التحويلية، بما له من روابط عميقة وواسعة النطاق بقطاعي الزراعة والخدمات، إلى مضاعفة الأثر السلبي للجائحة.
- 5- كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر على الصعيد العالمي لم يسلم بدوره من آثار الجائحة، وهو ما يتجلى في خروج رؤوس الأموال بشكل غير مسبوق من الاقتصادات الناشئة. كما شهدت التحويلات المالية، التي تشكل مصدرا هاما للدخل في البلدان النامية، انخفاضا حادا.

ثانياً - استجابة منظومة الأمم المتحدة

6- أطلقت منظومة الأمم المتحدة، تحت قيادة الأمين العام، استجابة شاملة مشتركة للتصدي لجائحة كوفيد-19 من أجل إنقاذ الأرواح وحماية المجتمعات والتعافي بشكل أفضل. واستناداً إلى هذه الركائز الصحية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، تتضمن الاستجابة المشتركة ثلاث خطط رئيسية هي:

(أ) *الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة* من أجل تلبية الاحتياجات الصحية الفورية. وتبين هذه الخطة، التي أعدتها منظمة الصحة العالمية، تدابير الصحة العامة التي يتعين على جميع البلدان تنفيذها والإعداد لها. وتمول من خلال الميزانيات الحكومية، وصندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ والصندوق التضامني للاستجابة الذي أنشأته منظمة الصحة العالمية، والمفتوح في وجه الشركات والأفراد؛

(ب) *خطة الاستجابة الإنسانية العالمية* من أجل التخفيف من آثار الجائحة في أشد البلدان ضعفاً. وتحدد هذه الخطة، التي يتولى تنسيقها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والوكالات الإنسانية، أولويات التصدي لجائحة كوفيد-19 في البلدان الضعيفة والفقيرة، وهي بمثابة الوسيلة الرئيسية لحشد الموارد لما يبلغ 50 بلداً من البلدان ذات الأولوية؛

(ج) *إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية* من أجل تحقيق التعافي بسرعة. ويوجه هذا الإطار أعمال منظومة الأمم المتحدة خلال الأشهر الـ12 إلى 18 المقبلة من أجل المساعدة في تحقيق التعافي الاجتماعي والاقتصادي. وسيدعم صندوق استئماني مخصص للتعافي بشكل أفضل الجهود المبذولة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي يُتوقع أن تبلغ احتياجاتها المالية بليون دولار أمريكي في الأشهر التسعة الأولى. وفي نهاية حزيران/يونيه 2020، أُمنّت 45 مليون دولار أمريكي أو خمسة في المائة من التمويل المتوقع.

7- ويمثل تقرير الأمين العام بشأن المسؤولية المشتركة والتضامن العالمي في التصدي للأثار الاجتماعية والاقتصادية لكوفيد-19، المعنون *Shared Responsibility, Global Solidarity: Responding to the socio-economic impacts of COVID-19* والصادر في 31 آذار/مارس 2020، الأساس الذي يقوم عليه إعداد الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية. ودعا التقرير إلى '1' وقف انتقال الفيروس من أجل وقف الجائحة وإنقاذ الأرواح؛ '2' التخفيف من الآثار على الحياة وسبل العيش والاقتصاد الحقيقي؛ '3' إعادة البناء على نحو أفضل.

8- ويهدف *إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية*، الذي يستند إلى تقرير الأمين العام، إلى '1' معالجة الطوارئ العاجلة؛ '2' التركيز على الأثر الاجتماعي والاستجابة الاقتصادية؛ '3' التعافي بشكل أفضل. ويحدد هذا الإطار خمسة مسارات للعمل:

(أ) ضمان استمرار توفر الخدمات الصحية الأساسية وحماية النظم الصحية؛

(ب) مساعدة الأشخاص على التعامل مع الشدائد، من خلال الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية؛

- (ج) حماية الوظائف ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والعاملين في القطاعات غير الرسمية من خلال برامج الاستجابة والتعافي الاقتصادي؛
- (د) توجيه الزيادة اللازمة في التحفيز الضريبي والمالي لجعل سياسات الاقتصاد الكلي تميل لصالح الفئات الأضعف وتعزيز الاستجابات الإقليمية والمتعددة الأطراف؛
- (هـ) تعزيز التماسك الاجتماعي والاستثمار في نظم الصمود والتصدي التي تقودها المجتمعات المحلية.
- 9- وجمع هذه المسارات الخمسة واجب لا غنى عنه يحتم تحقيق الاستدامة البيئية والمساواة بين الجنسين من أجل "إعادة البناء على نحو أفضل".
- 10- وينصب تركيز هذه الاستجابة على المستويين الوطني ودون الوطني، باستخدام أفرقة الأمم المتحدة القطرية بقيادة منسقي الأمم المتحدة المقيمين ودعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باعتباره قائدا تقنيا، ومع الاستفادة من خبرة كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية التي تعمل كفريق واحد.

ثالثاً - إطار استجابة اليونيدو

- 11- يوجز إطار اليونيدو بشأن التصدي للأزمة: بناء مستقبل أفضل، الذي نُشر في أيار/مايو 2020، بما يتماشى مع الإطار الخاص بالأمم المتحدة، نهج اليونيدو للأشهر الـ12 إلى الـ18 المقبلة. وهو يستند إلى احتياجات قطرية واضحة، كجزء من منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وبالشراكة معها، وينطوي على مشاركة شركاء، مثل قطاع الأعمال التجارية والمؤسسات المالية الدولية وشركاء التمويل.
- 12- وتقدّم المساعدة في إطار ولاية اليونيدو، وهي تتماشى مع وظائف المنظمة الأساسية الأربع، وهي التعاون التقني، وتحليل السياسات وتقديم المشورة، ووضع القواعد والمعايير، وعقد الاجتماعات وإقامة الشراكات.
- 13- ويحدد هذا الإطار ثلاث حزم متكاملة لدعم الدول الأعضاء باتباع نهج اجتماعية واقتصادية شاملة للجميع من أجل تحقيق التعافي:

(أ) "الاستعداد والاحتواء" بغية دعم الاستعداد لمواجهة الأزمة الصحية واحتواء آثارها الاقتصادية، وحماية سلاسل الإمداد وقطاع الإنتاج والعاملين فيه. وهذا يعني دعم تنويع القدرات الصناعية وتكييف الصناعة لضمان الحصول على الإمدادات الحيوية، مثل معدات الوقاية الشخصية والمستحضرات الصيدلانية، من بين أمور أخرى. ومن بين المساهمات الهامة التي يمكن تقديمها في هذا الصدد التقييمات والتحليلات، والمشورة في مجال السياسات العامة والدعم المعياري، ورسم الخرائط، وتبادل المعلومات، وصياغة الشراكات؛

(ب) "الاستجابة والتكيف" من أجل دعم تكييف قطاع الإنتاج بغية التصدي للأزمة، باستخدام حلول شاملة للجميع ومستدامة، وبناء القدرة على الصمود. وبالإضافة إلى دعم إعادة توجيه التصنيع نحو إنتاج معدات الوقاية الشخصية والمعدات الطبية المطلوبة على وجه السرعة، تشجع هذه الحزمة على إيجاد حلول شاملة للجميع ومستدامة بيئياً، بهدف مساعدة المنشآت الصغيرة والصغيرة والمتوسطة ودعم التعلم المستمر من خلال أنشطة التوعية المنفذة عن بعد والنهج المبتكرة. ويشمل هذا أيضاً دعم المستشفيات بإدارة النفايات الطبية ومساعدة قطاع تصنيع المستحضرات الصيدلانية المحلي؛

(ج) "التعافي والانتقال" من أجل دعم التعافي والانتقال نحو اقتصادات شاملة للجميع وقادرة على الصمود ومستدامة. ويشمل هذا المسار من مسارات العمل تقديم الدعم للحكومات من خلال

إنجاز عمليات التشخيص الاجتماعي والاقتصادي وتقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة بتخطيط وتنفيذ خطط النمو الاقتصادي المستدام والتحول الهيكلي. وتهدف اليونيدو إلى توفير نهج كلي للانتقال إلى اقتصادات منخفضة الكربون من خلال خطط وحلول تصنيع دائرية تعمل على تحقيق التعافي الاقتصادي المستدام بيئياً.

رابعاً - دعم اليونيدو للدول الأعضاء

14- عملاً بتوجيهات سلطات البلد المضيف، طلبت أمانة اليونيدو من الموظفين العمل من منازلهم في الفترة ما بين 16 آذار/مارس و18 أيار/مايو 2020. وعلى الرغم من القيود المفروضة على السفر، وإغلاق الحدود والشركات والمؤسسات الحكومية، وغير ذلك من تدابير الاحتواء التي اتخذت في جميع أنحاء العالم، لم تتخفف قيمة مشاريع اليونيدو بالتعاون التقني المنفذة في الفترة ما بين آذار/مارس وحزيران/يونيه 2020 إلا بنسبة 9.8 في المائة في المتوسط مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

15- ونظراً لأن قطاع الصناعة التحويلية والخدمات المتصلة بالصناعة والقوى العاملة فيها قد تأثر على نحو مباشر بالأزمة ولأنه سيشكل واحداً من أهم عناصر فترة التعافي، فقد باتت ولاية اليونيدو أكثر أهمية من أي وقت مضى.

16- وفي حين أن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة قد اكتسب اعترافاً متجدداً في السنوات الأخيرة، فإن الكفاءة الأساسية لليونيدو وميزتها النسبية تكمنان في المجالات التي ستتطلب أكبر قدر من الدعم بعد أن تهدأ الأزمة الصحية الحالية، بما في ذلك إيجاد فرص العمل وتوليد الدخل، والتجارة، والأمن الغذائي، والابتكار والتكنولوجيا، فضلاً عن الخدمات المتعلقة بالطاقة والبيئة.

17- وإضافة إلى تنفيذ البرامج والمشاريع الجارية والمزمعة، بدأت اليونيدو تنفيذ أنشطة محددة من أجل مواجهة تحديات الأزمة على سبيل الاستعجال اعتباراً من مطلع شباط/فبراير 2020.

18- وكان من المهم، في المراحل الأولى من الأزمة على وجه الخصوص، توفير معلومات عن عواقب الجائحة والتدابير الرامية إلى التخفيف من آثارها. وقد نشرت إدارة البحوث في السياسات والإحصاءات سلسلة من التحليلات ومقالات الرأي والمقالات بشأن أثر جائحة كوفيد-19 وسبل التخفيف منه.⁽¹⁾

19- ويشمل ذلك تحليلات لأهمية السياسة الصناعية والوسائل الكفيلة بتقليل الأثر السلبي على الصناعة إلى أدنى حد؛ وتعطيل سلاسل القيمة والدروس المستفادة من الاضطرابات السابقة؛ وآفاق التشغيل الآلي في مجال التصنيع وإعادة نقل التصنيع؛ وتعزيز التعافي من خلال العلم والتكنولوجيا والابتكار؛ وانكماش الاستثمار الأجنبي المباشر على الصعيد العالمي؛ فضلاً عن تحليل الأثر على مناطق مثل أفريقيا والمنطقة العربية وأمريكا اللاتينية والكاريبي.

20- واستناداً إلى الخبرة الطويلة العهد في مجال الارتقاء الصناعي وتحديث المنشآت والمؤسسات، أطلقت اليونيدو "برنامج التعافي الصناعي من جائحة كوفيد-19".

21- ويقدم المنشور الذي يتناول التصدي لأزمة جائحة كوفيد-19 من خلال سبل تحقيق استمرارية الأعمال والتعافي، المعنون *Responding to the COVID-19 Crisis: Pathway to Business*

(1) يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة باستجابة اليونيدو، بما في ذلك روابط بالتحليلات والمقالات وقصص المشاريع على الرابط الشبكي <https://www.unido.org/unidos-comprehensive-response-covid-19>.

Continuity and Recovery، إرشادات للمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة في مجال التصدي لهذه الأزمة وبناء مستقبل أفضل.

22- وقد اجتذبت دعوة عالمية إلى "أفكار وتكنولوجيات مبتكرة من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19 وما بعدها" 100 تطبيق من 108 من البلدان وأدت إلى استبانة حلول مبتكرة.

23- وتعتبر الأنشطة التالية مثالا نموذجيا لمشاريع اليونيدو على أرض الواقع:

(أ) في أفريقيا، تدعم اليونيدو الإنتاج المحلي لمعدات الوقاية الشخصية والمعدات الصحية في بوركينا فاسو وغينيا وكوت ديفوار وكينيا ومدغشقر ونيجيريا، بينما توصل برنامجها الرامي إلى تعزيز الإنتاج المحلي للمستحضرات الصيدلانية الأساسية. وفي جنوب أفريقيا، يركز الدعم المقدم من اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على إدارة النفايات الطبية. وفي السنغال، تؤدي اليونيدو دورا هاما في استجابة الأمم المتحدة للاقتصادية، وتعمل مع الأوساط الأكاديمية على إنتاج مطهرات عضوية مستخرجة من الكاجو وزيت المانجو؛

(ب) في المنطقة العربية، تتعاون اليونيدو وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية في المغرب من أجل ضمان استمرارية خدمات الرعاية الصحية الأولية وخدمات المستشفيات. وفي مصر، تدعم اليونيدو إعداد الاستشراف الاستراتيجي في مجال التصنيع. وساعدت اليونيدو على وضع استراتيجية الاستجابة الاقتصادية لدولة فلسطين. وفي الصومال، أسهمت المشورة التي قدمتها اليونيدو في مجال السياسات العامة في تصدي هذا البلد للجائحة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي. وفي البحرين، أجرى مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لليونيدو دراسة استقصائية في أوساط رواد الأعمال وهو يقدم المشورة للشركات الناشئة؛

(ج) في آسيا والمحيط الهادئ، كان مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا في بيجين وشنغهاي أول مكتبين من مكاتب اليونيدو يقدمان الدعم باعتبارهما منصتين للشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل نشر عربات التوصيل باستخدام الروبوتات والترويج لمطهر جديد في شباط/فبراير 2020. وتساعد إحدى المنصات في الهند المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة على إعادة تنشيط أعمالها. ومن بين البلدان الأخرى التي تتلقى الدعم في إنتاج معدات الوقاية الشخصية أو إدارة النفايات الطبية إيران (جمهورية-الإسلامية) وبنغلاديش والفلبين والهند. ووفرت دراسات أجريت في تايلند وماليزيا معلومات عن أثر جائحة كوفيد-19 على المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ومكنت دراسة استقصائية أجريت في المنطقة واستقطبت أكثر من 1 000 رد من سبعة بلدان من إجراء دراسة على مستوى الشركات؛

(د) في أوروبا وآسيا الوسطى، تعمل اليونيدو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والمنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل دعم الصناعات الخفيفة في أرمينيا وتعزيز قدرات إنتاج المعدات الطبية. كما يجري دعم إنتاج معدات الوقاية الشخصية في طاجيكستان وإدارة النفايات الطبية في قيرغيزستان؛

(هـ) في أمريكا اللاتينية والكاريبي، دعمت اليونيدو تقييمات الأثر الاجتماعي والاقتصادي الخاصة بإكوادور وبوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) والسلفادور وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) وكولومبيا والمكسيك. وفي البرازيل، تتشارك اليونيدو مع منظمة غير ربحية بهدف دعم المنشآت الصغيرة

والمتوسطة أثناء الجائحة من خلال إحدى المنصات الشبكية. وفي كولومبيا، أتاح دليل للأعمال التجارية الامتثال للبروتوكولات الصناعية الجديدة.

24- لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى انتكاس التقدم الذي تحقق على مدى عقود كثيرة في مجال التنمية. وسوف يتعين التعويض عن الانخفاضات الحادة التي شهدتها الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتحويلات المالية، والصادرات، والمداخيل من خلال زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية. وسيتعين على الدول الأعضاء وأوساط المانحين والمؤسسات المالية أن تضع نموذجاً للتعافي قابلاً للتنفيذ بالنظر إلى الحاجة إلى تمويل مكيف من الناحيتين الكمية والنوعية.

25- وستظل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة أولوية رئيسية لتحقيق التعافي الاقتصادي وبناء مستقبل أكثر شمولاً واستدامة ومرونة.

خامساً- الإجراء المطلوب من اللجنة اتخاذه

26- لعل اللجنة تود أن تحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.